إدماج قضايا كبار السن في عملية صنع السياسات في المملكة العربية السعودية

ورشة بناء قدرات

في ١١ آب ٢٠٢١

كلمة الترحيب

د. سارة سلمان، مسؤولة شؤون السكان، الإسكوا

سعادة السيدة هدى النعيم، رئيسة لجنة كبار السن، مجلس شؤون الأسرة،

حضرات ممثلي الوزارات الموقرة،

الحضور الكريم،

اسمحوا لي باسم الإسكوا أن أرحب بمشاركتكم في ورشتنا اليوم حول إدماج قضايا كبار السن في عملية صنع السياسات والتي تأتي في إطار التعاون بين الإسكوا وبين مجلس شؤون الأسرة.

ويكتسب موضوع ورشتنا أهمية كبيرة في ظل تحولات ديمغرافية ستؤدي إلى ارتفاع أعداد ونسب كبار السن في المنطقة العربية حيث سيتخطى عدد كبار السن ال ١٠٠ مليون في حدود العام ٢٠٥٠. أما في في المملكة العربية السعودية فيشكل كبار السن فوق ال ٦٥ من العمر نحو ٤,٤٪ من نسبة السكان السعوديين، ومن المتوقع أن تتخطى هذه النسبة ال١٠٪ في العام ٢٠٣٠ وال ٢٢٪ في العام ٢٠٥٠.

وتفرض هذه الوتيرة السريعة للتحولات الديمغرافية على الدول العربية الاستجابة السياساتية الملحة لضمان الشيخوخة بكرامة لكبار السن اليوم وفي المستقبل القريب.

لكن تواجه معظم دولنا العربية ضغوطاً كبيرة لتلبية احتياجات مجتمعاتها الفتية وبنفس الوقت التحضير لمرحلة شيخوخة السكان. وجاءت جائحة كورونا لتزيد من هذه التحديات وتفرض عراقيل إضافية، حيث تعاني شرائح كبيرة من كبار السن في دولنا العربية من الفقر والمرض والإهمال.

وقد اتخذت بالفعل العديد من الدول العربية ومنها السعودية مبادرات طيبة في هذا المجال، كما أدركت أهمية تطوير سياسات لكبار السن وإدماج قضاياهم في مختلف السياسات القطاعية ومنها الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية والنقل والإسكان والعمل وغيرها. وتساهم هذه المقاربة في تكثيف وتضافر الجهود بين مختلف القطاعات الحكومية وحتى غير الحكومية والاستفادة الأمثل من الموارد المالية لتصب في صالح تمكين وحماية كبار السن.

وعليه تهدف ورشتنا اليوم من إلى تنشيط الحوار والتفكير الجماعي وتشجيع التعلم من الأقران حول كيفية إدماج قضايا كبار السن في السياسات.

وسنستهل ورشتنا بعد الكلمات الترحيبية بجلسة تمهيدية نستعرض فيها الأطر العالمية والمداخل والمقاربات التي جاءت في مجال قضايا كبار السن. وستركز الجلسة التدريبية الأولى على إدماج قضايا كبار السن في صنع السياسات، فيما ستركز الجلسة الثانية على الجهود المبذولة ضمن إطار المراجعة الرابعة لخطة عمل مدريد للشيخوخة .

في الختام أجدد فخرنا بالشراكة مع مجلس شؤون الأسرة ونلتزم ببذل كل جهد في سبيل دعم عملها. أشكركم مجددا على مشاركتكم معنا وأتمنى للجميع ورشة ناجحة.

لكن قبل أن ننتقل إلى الجلسة التمهيدية، إذا كان بالإمكان لكل مشارك أن يعرف باسمه والجهة التي يمثلها لنتعرف على جميع المشاركين.